رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)747(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله كتاب التوحيد هذا الكتاب وهو كتاب التوحيد اخر الكتب التي اشتمل عليها صحيح البخاري وهي سبعة وتسعون كتابا اخرها هذا الكتاب واول هذه الكتب كتاب الايمان - 00:00:00

اول هذه الكتب اللي في الشمال عليها صحيح البخاري كتاب الايمان واخر كتب في السماء عليها كتابه كتاب التوحيد وفاتحته وخاتمته كلها تتعلق بالايمان بالله عز وجل وتوحيده سبحانه وتعالى - 00:00:24

كتابة وكتاب الايمان جمل في جملته على الرد على المرجئة الذين يقولون ان الايمان ان الاعمال لا دخل لها في الايمان وانه لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:00:45

لا يضر مع الامام ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهذا تفريط وهذا تفريط شديد تهاون عظيم واهمال لشريعة وعدم اعتبار لها لانه اذا كان الانسان يفعل ما يشاء - 00:01:11

ويرتكب ما يشاء من المعاصي ولا يضره شيء من ذلك ومعنى هذا انه ضياع هو التفلت من احكام الشريعة والوقوع في محارم الله ولا يضر الانسان شيء بناء على هذه العقيدة الفاسدة - 00:01:37

وهي عقيدة المرجئة المفرطين المهملين المظيعين وكتاب التوحيد اشتمل على الرد على الجهمية هم خاتم الصفات ومن سار على نهجهم حيث يعطلون الصفات وينفونها عن الله سبحانه وتعالى او يثبتون - 00:01:59

ولكنهم يأولون وتبقى اسمى لا دلالات لها ولا معاني لها لانها معانيها منفية عن الله عز وجل وذلك بسبب التأويل الذي قضى على معانيها لم يكن في ذلك اثبات لمقتضياتها - 00:02:27

فصار هؤلاء ان حين للصفات عن صفات الله سبحانه وتعالى ينهون عنه اسماؤه وصفاته ويقولون ان الله تعالى لا يوصف بشيء من الصفات لان وصفه بذلك يتضمن تعدد القدماء والله عز وجل - 00:02:56

لا يوصف بصفات لئلا يحصل هذا المحذور الذي يقولونه على زعمهم فكتاب التوحيد رد على هؤلاء ومن سار على نهجهم وفيه اثبات لما اثبته الله عز وجل لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

لما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب الذي ختم به البخاري رحمه الله كتابه الجامع الصحيح جمل على ابواب عديدة تدل على اثبات - 00:03:43

اسماء الله عز وجل وصفاته وفي ذلك رد على من نفاها او او تأولها وحملها على محامل لا تقتضيها ولا تدل عليها وهذا من حسن تصرف البخاري رحمه الله اذ جعل فاتحة كتبه - 00:04:01

فاتحة كتابه كتاب الايمان وجعل خاتمة كتابه كتاب التوحيد والتوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة وان الله تعالى واحد لربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته لا شريك له في ربوبيته ولا شريك له في الوهيته - 00:04:23

ولا شبيه له ولا مثيل في اسمائه وصفاته وصفاته تليق به واسماؤه تليق به واذا اظيفت الى المخلوقين وهي تناسب ضعفهم وفقارهم واذا فالتوحيد افراد الله عز وجل بانه الرب - 00:04:53

الذي لا خالق سواه هو الذي هو المتصرف بالكون كيف يشاء وكذلك افراده باالوهية وتوحيد العبادة وان الله تعالى هو الذي يستحق

ان يعبد وحده لا شريك له فلا يدعى الا هو ولا يرجى الا هو ولا يعول الا عليه ولا ولا يتوكل الا عليه - 00:05:15
ولا يفزع الا اليه فهو الذي يلتجأ اليه ويعتصم به سبحانه وتعالى وكذلك ايضا واحد في اسمائه وصفاته لا شبيه له ولا مثيل ولا ند ولا ولا نظير بل الله عز وجل احد فرض صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:05:40
كما اشتملت على ذلك سورة الاخلاص التي هي فيها اثبات الصفات لله عز وجل ونفي الاصول والفروع والنظراء والاشباه الله عز وجل واحد في ذاته واحد في ربوبيته واحد في الوهيته واحد في اسمائه وصفاته فلا شريك له في الربوبية - 00:06:07
انه لا خالق الا هو ولا رازق الا هو ولا محيي الا هو وبيده الامر وحده لا شريك له ولا شريك له في الوهيته فلا تصرف انواع العبادة الا لله عز وجل - 00:06:35
توحيد روي توحيد الله تعالى بافعاله مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة لا شريك له في الخلق وتوحيده في توحيد الالوهية توحيد الله تعالى بافعال العباد اي ان اعمالهم التي يعملونها ويتقربون بها الى الله عز وجل - 00:06:51
تكون خالصة لوجهه سبحانه وتعالى لا شريك له في العبادة كما انه لا شريك له في الملك وتوحيد الوهيته توحيده بافعال عباده مثل الذبح والنذر الخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والانابة - 00:07:12
والاستعانة والاستعاذة وما الى ذلك كل هذه افعال العباد يجعلونها خالصة له سبحانه وتعالى فلا يجعلون مع الله شريكا في عبادته كما انه لا شريك ليس له في ملكه كما انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا يوحي الا الله ولا مميت الا الله وكذلك ايضا لا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى - 00:07:32
وهو لله الحق الذي لا تكون العبادة الالهو ولا يجوز ان يصرف شيئا منها لغير الله عز وجل واذا صرف منها شيء لغيره كذلك هو الشرك الذي يحبط العمل هو الذي لا ينفع معه اي عمل كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - 00:07:55
وتوحيده باسمائه وصفاته بان يثبت لله عز وجل ما فتوى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه يليق بكماله وجلاله دون تحريف او تعطيل ودون تشبيه او تنفيذ - 00:08:15
وكذلك نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات مفصل ونفي مجمل وذلك تبعا للنصوص لان النصوص جاءت بهذا - 00:08:37
تنزيه الله عز وجل ونفي ما لا يليق به جاء ذلك على سبيل الاجمال وذلك الذي يتضمن مدحا وثناء وكل نفي كفاه الله عن نفسه او نفاه عن رسوله فهو متضمن اثبات كماله - 00:08:54
الذي هو ضده قوله الله لا اله الا هو لا تأخذه سنة ولا نوم يعني لكمال حياته وكمال قيوميته لا تأخذه سنة ولا نوم فنحن في السنة والنوم يتضمن اثبات صفات كمال لله سبحانه وتعالى - 00:09:17
واذا فيجب اثبات كل ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه الله يقي بكماله وجلاله بدون تشبيه او تمثيل وبدون تأويل او تعطيل بل كما قال الله عز وجل - 00:09:36
ليس كمثله شيء وهو كان يطير وقد اثبت السمع والبصر ونفى المشابهة فقد اثبت السمع والبصر لنفسه وفي ذلك عدم التعطيل الذي هو الاثبات ولما كان الاثبات يشتمل يحتمل حقا وباطلا - 00:09:54
يحتمل حقا وهو الاثبات على وجه يليق بالله وتحتمل باطلا وهو الاثبات على وجه التشبيه لله عز وجل بخلقه فصارت هذه الاية الكريمة مبينة وموضحة المنهج الذي عليه سلف هذه الامة - 00:10:14
وهو الاثبات مع التنزيه الاهبات كما اثبت الله لنفسه مع تنزيه الله عز وجل عن مشابهته لخلقه. وذلك في هذه الاية الكريمة التي جمعت بين النفي والاثبات الاثبات المفصل والنفي المجمل - 00:10:36
ذاك مفصل لان فيه اثبات سميع واثبات بسيط وهو السميع البصير هنا في مجمل ليس كمثله شيء فهو سميع بصير ليس كمثله شيء وفي ذلك اثبات الصفات ونفي المشابهة وهم يثبتون - 00:10:55
ولكنهم لا يشبهون ومع اثباتهم هم سالمون من التعطيل لان المعطل غير مثبت والاثبات يحتمل التشبيه ويحتمل الاثبات على وجه

يليق بالله فجاءت الاية مثبتة للصفات ونافية عن مشابهة الله عز وجل لخلقه - 00:11:14
ونافية مشابهة الله لخلقه في هذه الاية الكريمة في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيجب استهلاك كل ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:11:40
ونسي ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الاثبات الذي هو اثبات الصفات التي اثبتها الله لنفسه اثبات لا تشبيه معه ولا تنفيذ وكونه حصل الاثبات - 00:11:58
عصرت السلامة من التعطيل لان التعطيل هو نفي الصفات والذين عطلوا الصفات واولوها انتهى او حقيقة امرهم انهم يصفون الله تعالى بالعجب لانهم فروا من اثبات من اثبات الصفات له - 00:12:14
خوفا من التشبيه ففروا من من التشبيه بالموجودات ووقعوا في التشبيه بالمعلومات واهل السنة والجماعة اثبتوا لكن بدون تشبيه بل على وجه لايق بكماله وجلاله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية الكريمة اللي ذكرتها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:12:38
واذا وتوحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه من ونم فيما نفاه عن نفسه واثباتنا ما اثبت لنفسه على وجه يليق بكماله وجلاله - 00:13:02
لا لا يشوب ذلك تشبيه ولا يدخل في ذلك تعطيل وتأويل بل اثبات لا تعطيل معه واثبات لا تشبيه معه بل هو اثبات مع التنزيه وهذي وهذا هو الذي فيه السلامة والنجاة - 00:13:18
وهي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وايضا اسماء الله وصفاته هي من الغيب الذي لا نستطيع الكلام فيه الا بوحي والا بنص من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:39
فالايمان بالغيب يتوقف على الوحي ولا يتكلم فيه بالقياس وبالرأي وانما الكلام فيه طبقا للدليل من كتاب عزيز وسنة مطهرة ثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الانواع الثلاثة التي هي انواع التوحيد - 00:13:59
واحد روبية وتوحيد الوهية وتوحيدات المواقفات الدليل على اثباتها او على هذا التقسيم ليس هناك دليل من الشرع يعني ينص على هذا التقسيم لكن عرف بالاستقراء والتتبع لكلام الله عز وجل - 00:14:23
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فتبين من ذلك ان تبين من ذلك ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة وذلك عن طريق الاستقراء والتتبع لا عن طريق النص الذي يقول انواع التوحيد ثلاثة هي كذا وكذا ما في نص - 00:14:43
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الاستقرة والتتبع وجد اما انواع التوحيد هي هذه الثلاثة وان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله توحيد الالوهية توحيد الله بغاء العباد - 00:15:02
اثبات ما اثبت الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونفي ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم واذا نظرنا الى سور القرآن وجدناه مشتملة على هذه الانواع الثلاثة - 00:15:22
فسورة الفاتحة التي هي فاتحة الكتاب مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة في مواضع عديدة منها والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين اشتملت على الانواع الثلاثة كلها لان الحمد لله - 00:15:40
هذا ثناء على الله عز وجل وتعظيم له وهو توحيد الوهية لان صرف الحمد لله واسناد الحمد الى الله وانه المحمود يحمده العباد يغيثون عليه ويعظمونه هذا توحيد الوهية ورب العالمين - 00:15:58
من اسماء الله الرب وانه ذو الربوبية على خلقه اجمعين ايضا فيه ذاك الاسماء والاسماء تدل على صفات الله عز وجل لان كل شيء يشتمل يشتمل على الصلة كل اسم دال على صفة - 00:16:18
لان اسماء الله كلها مشتقة تدل على معاني اثناء مشتقة تدل على معاني رب العالمين ايضا كذلك آآ فيه الربوبية هذا فيه الربوبية لان رب العالمين يعني فيه اثبات الربوبية لله عز وجل - 00:16:38
وانه خالقهم ومعبودهم ويوجد لهم من العدم طبعا انواع التوحيد الثلاثة اشتملت عليها هذه الجملة وهي اول اية من سورة الفاتحة والحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم هذا توحيد الاسماء والصفات - 00:16:59

لان الرحيم والرحمن من اسماء الله عز وجل واسماء الله مشتقة تدل على معاني وهي تدل على صفة الرحمة لله عز وجل الرحيم الرحمن يدلان على صفة الرحمة ففي ذلك اثبات الاسماء والصفات - 00:17:22

ذات الاسماء لان الرحمن الرحيم من اثنين من اسماء الله وهنا يدلان على صفة من صفات الله وهي الرحمة رحمة الله عز وجل من صفاته سبحانه وتعالى انه رحيم وانه ذو رحمة - 00:17:46

ومتصف بالرحمة الرحمن الرحيم والفرق بين الرحمن الرحيم ان الرحمن اعم من الرحيل الرحمن رحمة عامة والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما انا بالمؤمنين رحيما وعمر الرحمان فهو دال على عموم الرحمة - 00:18:07

وعلى شمولها للمؤمنين ولامير المؤمنين للمؤمنين ولغير المؤمنين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين في قراءة اخرى ملك يوم الدين ففي ذلك اثبات الصفات ففي ذلك اثبات بالذات الاسماء والصفات - 00:18:35

لان ملك من اسماء الله عز وجل في بعض القراءات ملك فهي من صفات الله سبحانه وتعالى وفيه ايضا توحيد الربوبية لانه الملك هو المالك المتفرق الذي بيده ملكوت كل شيء - 00:19:03

وكذلك ايضا فيه توحيد الالوهية من حيث انه دل على الجزاء والحساب والجوزة والحساب انما يكونوا على الاعمال التي هي توحيد الالوهية لله عز وجل الذي هي الالوهية لله عز وجل - 00:19:25

ما لك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب والدين هو الجزاء والحساب للناس على اعمالهم والله تعالى مالك الدنيا والاخرة ومالك كل شيء ولكن نصف على يوم الدين لانه اليوم - 00:19:46

الذي يخضع الجميع في فيه لله عز وجل في الدنيا فيه من تجبر وتكبر وعتى وفيه من قال انا ربكم الاعلى في هذه الحياة الدنيا وفرعون لكن ذلك اليوم هو اليوم الذي يخضع فيه الجميع - 00:20:07

ويذل فيه الجميع ويذهب التكبر والتجبر ويستوي الجميع بانهم خاضعون لله سبحانه وتعالى وهذا مثل قول الله عز وجل والامر يومئذ لله في اخر سورة الانفطار الامر يومئذ لله الامر لله دائما وابدا - 00:20:25

لكن خص ذلك اليوم لانه اليوم الذي يتم فيه الخضوع من الجميع لله سبحانه وتعالى وكذلك قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة العاديات ان ربهم بهم يومئذ لخبير والله تعالى بهم خبير دائما وابدا - 00:20:49

خبير دائما وابدا بهم لكن ذلك اليوم هو اليوم الذي يظهر فيه آآ الخضوع والذل لله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد الالوهية واحد الالوهية اياك نعبد واياك نستعين - 00:21:07

اهدنا الصراط المستقيم توحد الالوهية الذي هو الدعاء والدعاة هو العبادة كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سورة الفاتحة اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة عيد الالوهية وعيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - 00:21:30

وكل سور القرآن تشتمل على على اثبات توحيد الله عز وجل اخر سورة في المصحف ويسوط الناس ايضا تشتمل على ذلك قل اعوذ برب الناس ربي الناس فيه الربوبية وفيه الاسمى والصفات - 00:21:48

الف الناس فيه الربوبية وفيه الاسم والصفات اله الناس تهله هي لله سبحانه وتعالى وانه ذل الوهية على خلقه اجمعين بالالوهية وذو الربوبية على خلقه اجمعين وفي ذلك او في هذه السورة - 00:22:10

انواع التوحيد الثلاثة اعذروا بيا واحد الالوهية توحيد الاسماء والصفات اخر اول سورة في القرآن اول سورة في المصحف واخر سورة في المصحف وهذا فيه ان ان هذا التقسيم حصل بالاستقراء - 00:22:34

والتتبع لنصوص الكتاب والسنة فوجد تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة التي تحير بها توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ثمان هذه الانواع الثلاثة توحيد الرومية مستلزمة لتوحيد الالوهية بمعنى ان من اقر بان الله تعالى الخالق الرازق - 00:22:55

يلزمه ان يفرده بالعبادة ولهذا جاء في القرآن الكريم ايات كثيرة فيها تقرير توحيد الربوبية والمقصود منها الانتقال الى توحيد الالوهية والالزام بتوحيد الالوهية وانكم اذا اقررتم بان الله المتفرد بالخلق والايجاز - 00:23:23

والرزق والاحياء ولماته فيلزمكم ان تفردوه بالعبادة وكما انه لا خالق الا الله ولا رزق الا الله ولا معبود فلا معبود بحق سواه لا معبود

بحق سواه ولهذا يقولون توحيد الربوبية نستلزم - 00:23:45
لتوحيد الالوهية لان من اقر به يلزمه ان يقرب للالوهية من اقر به يلزمه كيف كيف يقر بان الخالق وحده والرازق وحده؟ ثم لا يعبده وحده من خلق وحده ورزق وحده - 00:24:03
واحيا وحده ومات وحده هو الذي يعبد وحده ولا يصرف شيء من انواع العبادة لغيره سبحانه وتعالى اما توحيد الالوهية فهو متضمن لتوحيد الربوبية من اتى بالالوهية فهو ات بالربوبية - 00:24:18
من عبد الله وحده ولم يعبد معه احدا سواه فهو مؤمن بانه الرب لانه ما افرده بالعبادة ولا خاصه بالعبادة دون غيره الا لانه المتفرد خلق الاجابة فاذا وجد توحيد الالوهية فتوحيد الربوبية موجود - 00:24:37
واذا وجد الربوبية لا يوجد توحيد الوهية قد لا يوجد توحيد الوهية ولهذا الكفار الذين اقروا بالربوبية الزموا بتوحيد الالوهية وجاءت الايات الكثيرات في القرآن الكريم هي تقرير الربوبية للانتقال منه والعبور الى توحيد الوهية - 00:24:56
وانه يلزمكم وتفردوه بالعبادة ومن افرد الله بالعبادة فهو مفرد له بربوبيته. وموحد له في ربوبيته سبحانه وتعالى من عبد الله وحده فهو مؤمن ومصدق ومعتقد بان الله تعالى خالق وحده والرازق وحده والمبيت وحده لانه ما افرده في العبادة الا لكونه المتفرد بالخلق والرجال - 00:25:19
سبحانه وتعالى اما توحيد الاسماء والصفات فهو كذلك مستلزم لان من من عرف اسماء الله عز وجل وصفاته فعليه ان يعبد الله عز وجل بمقتضى هذه الازمة والصفات بمقتضى هذه الاسماء والصفات - 00:25:44
من عرف اسماء الله وصفاته فهو مأمور بان يدعوه بها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يدعوه بها الذين يلحدون فيوزون ما كانوا يعملون اذا هذه انواع التوحيد الثلاثة التي اسرت عن السلف - 00:26:09
والتي هي مأخوذة من الكتاب والسنة والتي درج عليها سلف هذه الامة والتي اشتمل عليها القرآن كما عرفنا في اول سورة في المصحف واخر واخر سورة في المصحف اول سورة في المصحف الفاتحة واخر سورة في المصحف - 00:26:35
الناس وهي مشتملة على هذه الانواع وكذلك سور القرآن مشتملة على ذلك ثم ان البخاري رحمه الله عقد بابا لاول هذا الكتاب وباب دعوة الناس ايوه باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله - 00:26:56
من المعلوم ان الدعوة الى التوحيد هي مهمة الرسل ووظيفة الرسل واتباع الرسل والله عز وجل ارسل الرسل للدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له وكل رسول ارسله الله - 00:27:23
انما يدعو الى عبادة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله كل رسول يقول اعبدوا الله الطاغوت اذا هذه مهمة الرسل وهذا هو الذي يدعو اليه الرسل - 00:27:44
لان عبادة الله عز وجل وحده لا شريك له والابتعاد من عبادة الطاغوت فيه افراد العبادة لله وحده لا شريك له عدم صرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى الذي هو ضد التوحيد وهو الشرك - 00:28:00
لان الشرك صرف حق الله لغيره والتوحيد افراد الله تعالى بحقه وهو العبادة الله تعالى بحقه والعبادة وشرك صرف هذه العبادة لغير الله سبحانه وتعالى فاول باب في هذا في هذا الكتاب - 00:28:17
باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيده الى توحيد الله عز وجل اذا هذا هو اساس دعوة الرسل وهذا هو الذي بعث له الرسل - 00:28:37
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ماذا يقول كل رسول لقومه؟ يقول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا هو معنى لا اله الا الله لا نعبد الله تعادل الا الله - 00:28:50
ويجتنب الطاغوت يعادل لا اله اذا لا اله الا الله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو لا اله الا الله لان اعبدوا الله هي بقوة وفي معنى الا الله - 00:29:04
واجتنبوا الطاغوت هي بمعنى لا اله اذا اعبدوا الله كانوا طاغوت هي لا اله الا الله دعوة الى افراد الله بالعبادة وانه لله المعبود وحده لا

شريك له وانه المعبود - 00:29:21
وحده لا شريك له وكذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه وكل رسول ارسله الله عز وجل مهمته - 00:29:39
وعمله ودعوته افراد العبادة في الله عز وجل وعدم اشراك احد معه للعبادة بل يخص بها وحده لانه المتفرد بالعبادة وحده المتفرد بالخلق وحده لا شريك له فكما انه لا خالق الا الله فلا معبود بحق سواه - 00:29:54
وهذا هو معنى لا اله الا الله لان لا اله الا الله لها ركنان نفي عام في اولها واثبات خاص في اخره فلا اله كم في العبادة عن كل ما سوى الله - 00:30:18
والا الله تثبتها لله وحده لا شريك له وهذا هو معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله كم في العبادة عن كل من سوى الله وذلك في لا اله - 00:30:35
وتثبتها لله وحده لا شريك له وذلك بقولك الا الله ولا اله فلا اله آآ معبود لا اله بحق الا هو سبحانه وتعالى اما الالهة بالباطل فكثيرون على الالهة بالباطل كثيرون - 00:30:49
وله الحق واحد هو الله عز وجل لا معبود بحق سواه قوله بحق هذا هو الذي آآ فيه اختصاص الله عز وجل بالعبادة واذا وجدت عبادة لغيره فهذه من العبادة في الباطل - 00:31:12
ومن الالوهية في الباطل وانما الالوهية الحق والعبادة الحق انما هي اذا كانت خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وكل عمل من الاعمال لابد فيه من امرين الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله وحده والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:33
تجريد الاخلاص لله وحده وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم يزيد الاخلاص لله وحده هو معنى لا اله الا الله وتجريد المتابعة على الرسول صلى الله عليه وسلم هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله - 00:31:58
وهاتان الشهادتان متلازمتان لا تغني احداهما عن الاخرى فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فلا ينفعه شهادته بانه لا اله الا الله ومشاهد ان محمدا رسول الله - 00:32:13
ولم يشهد ولم ولم يعبد الله ولم يفرد الله بالعبادة لا ينفعه ذلك واذا فكل عمل يتقربون الى الله عز وجل لابد ان يكون خالصا لوجهه ولابد ان يكون مطابقا لسنة نبيه محمد - 00:32:32
صلى الله عليه وسلم وهذان شرطين اساسيان في قبول اي عمل ان يكون لله خالصا وان يكون لسنة نبيه محمد قال صلى الله عليه وسلم موافقة فان كان فان كان ليس خالصا لله - 00:32:52
اي اشرك مع الله في العبادة فهو مردود واي عمل معه فهو باطل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كل عمل له لم يكن مبنيا على التوحيد - 00:33:10
فانه لا قيمة له ولهذا لما سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله عن ابن جدعان وانه كان يقرض ضيف وكذا وكذا هل ذلك نافعه؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - 00:33:24
فاي عمل يعمله الكافر فهو لاغ لا قيمة له وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فلا بد من الاخلاص لله وحده لا شريك له ولابد من المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى - 00:33:41
ان الانسان يعبد الله طبقا للشريعة ما يعبد الله بالبدع والخرافات والمنكرات والمحدثات التي انزل الله بها من سلطان ما ينفع ان الانسان يقول والله هذا العمل وان كان ما جعل الرسول انا قصدي طيب - 00:33:58
وانا ما اريد الا الخير وانا افعل ذلك لله عز وجل؟ لا افعله لغيره لا بد فيما يفعل لله ما يعمل خالصا لوجه الله ان يكون وفقا لسنة رسول الله - 00:34:15
وهذا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لا بد من تجديد الاخلاص لله وحده ولابد من تجريد المتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:34:33

ولهذا لما سئل الفضيل ابن عياض رحمة الله عليه يقول الله عز وجل في اخر سورة الكهف فكان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك عبادة ربه احدا قال - 00:34:47

العمل المقبول هو الاخلص الافضل اين من اخلص العقوب يا ابا علي قال الاخلص ما كان لله وحده والافوب ما كان على السنة والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:35:01

وقال من احدث في امرنا ما ليس منه ورد وقال فعليكم بسنتي وسنتي فلا ذرات تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكذبة ضالالة فالخير كل الخير - 00:35:18

في سلوك ما كان عليه الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والشر كل الشر في تنكب الطريق القويم والصراط المستقيم الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:35:33

ولهذا في الحديث الذي جاء في فراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة؟ قال كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي - 00:35:46

وفي بعظ الايات قال هي الجماعة اي الذين هم جماعة المسلمين الذين هم على منهج النبوة وعلى منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رظي الله عنهم وارضاهم - 00:35:59

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي فارشد عليه الصلاة والسلام الى ان طريق السلامة امام كثرة الخلاف وكثرة التشتت والافتراق في العقيدة - 00:36:11

انما يكون طريق السلامة عندما يكون باتباع ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلا بد من الاخلاص ولابد من المتابعة لابد من تجديد الاخلاص لله وحده ولابد من تجديد المتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:36:30

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين رؤوس الفرق الضالة قالوا عنها انها هي هي الروافض الجهمية المعتزلة ولا والمشبهة - 00:36:58

والمشبهة هذه هي فرق الضلال فرق الضلال هي هذه هذه اصولها وعمدها اكثر الفرق متفرعة عنها الروافض والجهمية والمعتزلة والخوارج ولا والمشبهة نعم المشبهة يشبهون الله بخلقه يشبهون الله تعالى بخلقه - 00:37:28

تمام؟ لا ليسوا متفقين اهل السنة والجماعة كلامهم في الايمان انهم يثبتون ان الايمان لابد فيه من ثلاثة اركان رفيق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وعمل الجوارح المرجئة المرجئة وهي ايضا من اصول الفرق - 00:38:04

ويدخل تحتها الجهمية لانهم مرجئة في الايمان هم مرجئة في الايمان آآ يدخلون تحت هذا هذا المسمى او هذا الاسم اللي هو المرجئة فيما يتعلق بالايمان يقولون لا يضر مع الامام ذنب - 00:38:33

كما لا ينفع مال الكفر طاعة وهذا تفريط واهمال وتظييع لاحكام الشريعة وانفلات من الدين وتحلل من الدين الانسان يفعل ما يشاء ما دام انه يصدق بالله عز وجل اذا - 00:38:53

مهما عمل من معاصي لا يضره لانهم يقولون لا ينظرون مع الامام كما لا ينفع مع الكفر طاعة يقابل هؤلاء في جانب الافراط الخوارج والمعتزلة الخوارج الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة - 00:39:15

كافر وخالد مخلد في النار والمعتزلة مثلهم في التخليد بالنار الا انهم يختلفون عنهم للحكم في الدنيا بان يقولوا خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر وهو في منزلة بين المنزلتين - 00:39:36

لكنهم جميعا هم غلاة مفرطون طرفان متقابلان المرجئة في في طرف والخوارج والمعتزلة في طرف هؤلاء المفرطون وهؤلاء مفرطون هؤلاء بالغوا في التفريط وهؤلاء بالغوا في الافراط وقالوا ان من - 00:39:55

المرجئة قالوا من ارتكب كبيرة لا يظره لا تظره كبائره وهؤلاء يقولون تلك الكبيرة كفر وكان خالدا وخالدا في النار اهل السنة والجماعة توسطوا بين هؤلاء وهؤلاء وقالوا مرتكب الكبيرة مؤمن بايمانه - 00:40:19

فاسق بكبيرته فهو مؤمن ناصح الايمان لا يعطونه الاسم المطلق ولم المطلق كما تعطيه المرجئة ولا يسلبونه مطلق الايمان كما تسلبه الخوارج والمعتزلة ويقول انه ليس بمؤمن بل هو مؤمن ناقص الايمان - 00:40:39

مؤمن ليس بكافر وكونه مؤمن ما هو مؤمن كامل للايمان كما تقول المرجئة بل هو مؤمن ناقص الايمان فهم وسط بين هؤلاء وهؤلاء كما يقول الخطابي رحمة الله عليه في بيت من الشعر - 00:41:03

ولا تغلو في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور يمين الى طرفي قصد الامور ذميم الوسط ما كان في الطرفين عن الوسط فهو مذموم الافراط والتفريط اهل السنة والجماعة وسط - 00:41:20

بين المرجئة المفرطون بين المرجية المفرطين وبين الخوارج والمعتزلة المفرطين الغاليين المتشددين قال فهم يقولون يضر مع الايمان الذنب ولكنه لا يصل الى حد الكفر - 00:41:43